



لها، ومؤسسات ومرافق وموانئ ومطارات وثروات وموارد وأراضي وكل شئ بدولتنا، لم تكن لتحلم بالحصول عليها منذ أن عرفت نفسها كدويلة، لا ولم تكن لتستطع أن تبني لنفسها ولما بمثقال ذرة على غرار ماقد حصلت عليه بالتحايل والخديعة، وحقاً هي لازالت كدويلة، عطلت فينا نحن وكل شئ بدولتنا، ونهبت دون وجه حق ما حصلت عليه بالزور والخداع، وبإحتلالها العسكري القبلي المتخلف والإستيطاني لدولتنا، كذا وقد حصلت على شعب أبي مسكين، ترك حالياً في العراق، دون أن يواسيه أحد، حتى ولمن قد باعوه قيام، بل ولم حتى وليتضامنوا معه، أكانوا بمن قد توهموا لنا قسراً في حياتنا، روح التقدم بهكذا نكبة، كما أيضاً ولم نحصل أيضاً ولهكذا كتاب طبلوا لنا، ولفترة ليست بقصيرة، وفي شد أزرننا في الموصول لهكذا ضيم، على غرار عكس وما يجري في عالما هذا، من قبل كل دول الجوار، حينما تحدث لهم فاجعة، كمثّل ما حدث لنا، نحن أبناء الجنوب بصورة عامة، وكل المآسي الذي نتعرض لها نحن أبناء عدن على وجه الخصوص.

وعودة لبداية موضوعي هذا، والذي كنت قد أردته وليكون موضوع في إختيار الرئيس الأمريكي الجديد "باراك أوباما"؛ صاحب الأصول الأفريقية، وعملية إنصافه بعد حوالي قرابة الخمسين عاماً، فنحن للأسف الشديد، لم نحصل وحتى اللحظة على من ينصفنا، ولو لحتى وخياراتنا المتسارعة في ماتسمى بالوحدة، هذه التي تحولت ولتكون لنا نحن أبناء الجنوب وبالمحرقة، ففكرنا هو أصلاً محرقة، ومن صنع أيدينا، أقتدنا إليها نحن بأنفسنا، وأختلط به علينا المحابل بالنابل، دولة بأكملها سلمت لأسرة واحدة، تتقاسم بها علينا أمام أعيننا، تتقاسم بمواردنا ومؤسساتنا ونظامنا، عيني عينك، دون حسيب أو رقيب، تنهش منا وفينا كل شئ، وللأسف الشديد يجري كل شئ على مرآة ومسمع من كل الأنظمة العربية، ويصمت بهكذا مذلة وحرمان وخطف وقتل وتجويع وإرهاب علينا منظم، وكسر للخواطر والحاضر والمستقبل، وكل أصحاب الأقدام العربية الشريفة، وقذوات العرب، وكل أجهزتهم، كذا ومواقعهم جمعاء، وكلها توهماً في أنهم يدافعون عن الفكر القومي العربي، ويجعلوننا به وله طعماً في النهش والإبادة، وحقل لتجارب محارق، على غرار ما يختلف بها وعليها كل أصناف البشر، من مؤيدي وناكر، فما ذنبنا نحن الأبرياء العزل لهكذا، بل وما ذنبنا نحن الأبرياء، وذنب أبناءنا وأهاليها وشعبنا في هكذا إدعاء آت في بلطجتنا نحن العرب، ونحن مجرد أقزام في فكر ما أريد به لنا، وأعمالنا كلها تصب في خدمة الأسر، فما المبال وهي أسرة أجنبية لنا، وغريبة عنا، وهي بالبراني، قدمت لتحصل على كل هذا المجان، والمهدايا في المقربان، فهل نحن أبناء الجنوب نتعظ من كل ذلك ونصحو؟! أم أننا لازلنا نيام، ننتظر في طوابير الإنتحار الفرادي إن لم نقل الجماعي، في زمن ينصف به الأسود، ويبارك له الأبيض، ونحن لا نزال نيام، فمن هو

المسؤول عن كل هذا الذبح والمقتل والاذل والمهان، ومن هو المخرج لذلك، بل ومن يمتلك الحق في حق مصيرنا؟! بل وماذا نحن نريد؟! فمتى نتحد نحن أبناء الجنوب خيار وإختيار؟!

فسلامي وتحياتي ومباركتي وتهنئتي لأبن أمريكا الأسود، إبن جلدتي " باراك أوباما يعرف أنه فأكيد، والأربعون الرابع الأمريكية المتحدة للولايات الجديد الرئيس، " الجنوب، ويدرك أسرار، ومن هو الذي عطله، وكيف تجمدت أسرار، وحقاً أنه يعرف عدن وجنات نقل لم إن، " عدن "

حمزه
رئيس تيار المستقلين الجنوبيين
عدن في نوفمبر 06 2008
drfarook.hamza@gmail.com